

الاسماء الثلاثة الاله، الرب، والعبادة

(25) يعيشون في ملكه و زعم انهم وحياتهم و مماتهم و كل تشريع يرجع إليه وبيده. فالحوار بمضمونه يفسر لنا معنى الرب والربوبية و هو المتصرف المالك لشؤون المربوب في آجله فإذا كان الاحياء والاماتة و السلطة على طلوع الشمس من آثار الربوبية فهي غير الخالقية. و بالتالي يرجع معناها إلى كون الرب مالكاً لحياته و موته ، و لصلاحه و افساده. نتيجة هذا البحث: من هذا البحث الموسع يمكن أن نستنتج أمرين: 1- إن الربوبية الاله عبارة عن مديريته تعالى للعالم و ليس معناها خالقيته. 2- دللت الآيات المذكورة في هذا البحث على أن مسألة "التوحيد في التدبير" لم تكن موضع اتفاق بخلاف مسألة "التوحيد في الخالقية" و أنه كان ثمة فريق يعتقد بمديرية غير الاله للكون كلاًه أو بعضه، و كانوا يخضعون أمامه باعتقاد أن هرب. و بما أن الربوبية في التشريع غير الربوبية في التكوين فيمكن أن يكون بعض الفرق موحداً في الثاني ومشركاً في القسم الأول، فاليهود و النصارى تورطوا في "الشرك الربوبي" التشريعي لأنهم أعطوا زمام التقنين والتشريع إلى الاحبار و الرهبان و جعلوهم أرباباً من هذه الجهة، فكأنهم فوضوا أمر التشريع إليهم !!!، و من المعلوم أن التقنين والتشريع من أفعاله سبحانه خاصة. فها هو القرآن يقول عنهم: "اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَاباً مِّنْ دُونِ اللَّهِ" (التوبة|31). "وَلَا يَتَّخِذُوا بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَاباً مِّنْ دُونِ اللَّهِ" (آل عمران|64). في حين أن الشرك في الربوبية لدى فريق آخر ما كان ينحصر بهذه الدائرة